[62] وتظاهر شخص يقال له المغيرة بن سعيد، وكان ساحرا، واشتهر بالوصاف، وجمع بين الألحاد والتنجيم، ويقول: إن ربه على صورة رجل على رأسه تاج، وإن أعضاءه على عدد حروف الهجاء، ويقول ما لا ينطق به، ويقول: إن الأمانة في قول ا تعالى: { إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال } (1)، هي أن لا يمنع علي الخلافة، وقوله تعالى: { وحملها الأنسان إنه كان ظلوما جهولا } (2) هو أبو بكر رضى ا عنه، وقال عمر رضى ا عنه لأبي بكر أن يحملها ويمنع عليا منها، وضمن عمر أنه يعين أبا بكر بشرط أن يجعل أبو بكر الخلافة له بعده، فقبل أبو بكر منه، وأقدما على المنع متظاهرين. ثم وصفهما بالظلم والجهل، فقال: وحملها أبو بكر إنه كان ظلوما جهولا، وزعم أنه نزل في حق عمر رضى ا عنه { كمثل الشيطان إذ قال للأنسان أكفر... } (3) وكان يقول بتكفير سائر الصحابة رضي ا عنهم إلا لمن ثبت مع علي رضى ا عنه. وكان يقول: إن الانبياء - عليهم الصلاة والسلام - لم يختلفوا في شئ من الشرائع، وكان يقول بتحريم إنكار المنكر قبل خروج الأمام. وقال لمحمد الباقر: أقر أنك تعلم الغيب حتى أجبي لك العراق، فانتهره وطرده. وكذا فعل بجعفر الصادق - ولد محمد الباقر - فقال: أعوذ با. وكان يقول: انتظروا محمد بن عبد ا الأمام، فإنه يرجع ومعه ميكائيل وجبريل يتبعانه من الركن والمقام. وكان له خبائث، فلما كان في السنة التاسعة عشرة والمائة ظفر به خالد بن

_____

(1) الاحزاب: 72. (2) الاحزاب: 72. (3) الحشر: 16. (*)

_____